

## أكثر من 170 قتيلًا وجريحاً في تفجير معسكر شرق طرابلس يتبناه «التنظيم»

## «داعش» يخوض معارك السيطرة على نفط ليبيا، ولكن لمن سيبيعه؟



وأعلنت المؤسسة الوطنية الليبية للنفط أول من أمس في بيان أن النيران اندلعت في 4 خزانات، يوم الإثنين، بسبب المعارك قرب ميناء السدرة، أكبر ميناء لتخزين النفط في ليبيا.

وقال المتحدث باسم حراس المنشآت النفطية في السدرة على الحاسي «لقد فقدنا 10 من رجالنا منذ بدء هجوم تنظيم الدولة الإسلامية على هذه الموانئ». ويتلقى الحراس دعماً جويًا من القوات المتمركزة في قاعدة مصراتة، بحسب مسؤول في سلاح الجو في هذه القاعدة الواقعة على بعد 200 كلم شرق طرابلس.

ويسيطر على هذه القاعدة تحالف «فجر ليبيا»، الذي استولى على طرابلس في صيف 2014 وشكل فيها حكومة منافسة لتلك القائمة في الشرق.

وتأتي هذه المواجهات في وقت تسعى فيه الأمم المتحدة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية في هذا البلد الذي يشهد فوضى، ويتنازع فيه برلمانان، أحدهما في الشرق وتعترف به الأسرة الدولية، والآخر في العاصمة طرابلس.

ولليبيا أهم احتياطي نفطي في أفريقيا يقدر بـ48 مليار برميل، وإنتاجها الذي قدر بـ1.6 مليون برميل يوميًا في 2011 تراجع إلى الثلث.

إلى ذلك، قتل أكثر من 70 شخصًا وأصيب نحو 100 جراء تفجير سيارة مفخخة صباح أمس في أحد معسكرات تدريب خفر السواحل بمدينة زلتن (150 كم شرق العاصمة الليبية).

وذكرت مصادر محلية أن العدد هو فقط لجثث القتلى، الذين وصلوا إلى مستشفى المدينة، فيما لا تزال سيارات الإسعاف تنقل أعداداً أخرى من ضحايا التفجير ما بين قتلى وجرحى إلى مستشفيات المدن المجاورة كصبراتة والخمس وغيرها.

(التتمة ص14)

فيما كانت الأطراف الليبية غارقة في الصراع على النفوذ والثروة في العاصمة طرابلس، تسلسل تنظيم داعش بهدوء إلى مدينة سرت المدمرة وسيطر تدريجياً على جميع مناطقها، بما في ذلك «جهنم».

ويمكن القول إن «داعش» قرر أن يجعل من «جهنم» قاعدة رئيسية له في بداية مشواره نحو «التمكين» لانعزاليها وخلوها من السكان، متوخياً أن تصبح في ما بعد مطلقاً لتمتد داخل سرت وفي محيطها بخاصة إلى الشرق.

وفيما استمر الانقسام والتمزق في البلاد بين رفاق الأيسر وترسخ في حكومتين، الأولى متمركزة في طبرق والثانية في طرابلس، بقي «دواعش» سرت في الظل لا أحد يقصد راحتهم وضيوئهم من الغرباء في معسكرات التدريب، وفي مؤسسات الدولة التي رفعوا علمهم عليها، وابتأوا أسياها المكان.

ويبدو أن تنظيم داعش استشعر قدرته الكبيرة على الحركة، مع غياب أي ردود فعل حازمة ضده، فاندفعت طلائع فجأة في اتجاه ميناء السدرة النفطي في محاولة للسيطرة على هذه المنطقة الاستراتيجية.

ومن الصعب التكهن بالهدف الحقيقي من هذا «الغزو»، خصوصاً أن التنظيم لن يستطيع بسهولة في كل الأحوال بيع النفط الخام حتى لو تمكن من السيطرة على جميع الموانئ، إضافة إلى أن الدول الأوروبية والولايات المتحدة لن تقف جانباً في مثل هذه الحالة.

من الأرجح أن التنظيم يحاول أن يستيقظ الأحداث وهو قام أمس بهجوم وقائي ينطلق نحو الشرق بهدف مباغتة «حرس المنشآت النفطية»، وربما للوصول إلى أجدابيا، المدينة التي تتحدث الأنباء عن وجود خلائب كبيرة للتنظيم بالخليج.

ميدانياً، اندلعت النيران في 4 خزانات للنفط الخام في شمال ليبيا جراء المعارك بين حراس هذه المنشآت النفطية ومسلي تنظيم «داعش» الإرهابي.

## الصليب الأحمر ينفي مجاعة في مضايا ودمشق توافق على المساعدات

## بوغدانوف؛ رحيل الأسد لم يُطرح في فيينا وموقفنا ثابت

أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية موافقة الحكومة السورية على إدخال المساعدات الإنسانية إلى بلدات مضايا والفوعة وكفرها، مشيراً إلى أن دمشق تعمل على تحضير القوافل لتتعلق في أقرب فرصة.

وورد في بيان صادر عن المكتب أمس أن «الأمم المتحدة ترحب بالموافقة التي تلقتها الخميس من الحكومة السورية بشأن إيصال المساعدات الإنسانية إلى مضايا والفوعة وكفرها وتعمل على تحضير القوافل للانطلاق في أقرب فرصة».

من جهته أكد الناطق باسم الصليب الأحمر الدولي في سورية باول كرزيسياك إخلاء جميع

الحالات الطبية الحرجة في القرى الثلاث، مضيفاً أن «المساعدات التي دخلت إلى البلدة تكفي لمدة شهرين» معلناً «إجراء مفاوضات لإرسال شحنة مساعدات جديدة إلى كل من مضايا والزبداني وكفرها والفوعة».

وحول الأنباء التي تنشرها المجموعات المسلحة بشأن مجاعة في بلدة مضايا أوضح كرزيسياك أنه من الصعب التأكد من صحة تلك المعلومات، قائلاً في هذا السياق: «لا يمكن تأكيد حقيقة الصور التي توثق عن مظاهر الجوع في مضايا على وسائل التواصل الاجتماعي».

في سياق متصل بالموضوع قال رئيس منظمة الهلال الأحمر السوري عبد الرحمن العطار: «إن المساعدات الرسمية السورية وافقت على إدخال كقرى الفوعة بشكل متزامن».

وأشار العطار إلى أن اجتماعاً سيعقد بين الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر السوري لتقدير كمية المساعدات والإجراءات اللوجستية، مضيفاً أن «تأخير إدخال المساعدات كان بسبب تأخر التنسيق من قبل الأمم المتحدة التي تقوم بدور المنسق لهذه العملية».



(التتمة ص14)

## غارات للتحالف تستهدف صنعا بقنابل محرمة ودعوات للتظاهر

## اليمن: مقتل جنود سعوديين في جيزان ونجران وعسير



لقي عدد من العسكريين السعوديين مصرعهم فيما دكت القوة الصاروخية والمدفعية للجيش اليمني واللجان الشعبية العديد من المواقع العسكرية السعودية بجيزان ونجران وعسير مكيدة العدوان خسائر كبيرة في صفوفه وعتاده.

وأشار المصدر إلى أن القوة الصاروخية والمدفعية اليمنية دكت مواقع الفريضة وجحافن وأطراف الخوية الشمالية وغرب الغاوية والعطابيا الشرقية بعشرات من الصواريخ وقذائف المدفعية.

ولفت المصدر إلى أن القوة الصاروخية والمدفعية أيضاً قصفت مواقع رقابة عليين ومرابض المدفعية جنوب غرب صلة وثقوة ومرکز الشبحة وموقع 176 وموقع العث والمخروق ومغذ الخضراء بنجران، مؤكداً أن القصف أدى إلى تدمير عتاد عسكري كبير تابع للجيش السعودي.

وأضاف المصدر أن القوة الصاروخية والمدفعية للجيش واللجان الشعبية استهدفت تجمعاً للجنود السعوديين خلف قلل

لشيبياني بعسير، بالإضافة إلى قصف معسكر العرق بالصواريخ والمدفعية.

من جانب آخر، أكد الناطق الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد الركن شرف غالب لقمان، تحكم الجيش اليمني واللجان الشعبية في مسرح العمليات العسكرية الدائرة

في جبهتي حرض الطوال وميدي. وأوضح العميد لقمان في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أن محاولات الزحف المتواصلة للقوى العدوان ومركزته باتجاه حرض الطوال وميدي والدعمومة بغطاء جوي كبير، يتم التصدي له ببسالة نادرة، ويكتفي عسكري محكم

(التتمة ص14)

## هزمة وصل

مثقّفو الخليج ...

## وشماعة إيران

◆ نظام مارديني

سيطرح إعدام الشيخ النمر من قبل آل سعود شيئاً ما من أسئلة المجتمعات في كيفية محاربة الأفكار الظلامية السعودية وتهيئة مناخات جديدة لواقع عربي لا يخضع لابتزازات هذه العائلة وأفكارها المنحرفة، التي تريد أن تفرض قاموسها الوهابي البالي على المجتمعات، كمهمين يخترق العربي، ورغم محاولات النسق الثقافي العام في العالم العربي، ورغم محاولات الثقافة بشقها الفكري إنتاج قسم من عناصر لمواجهة التصحر الفكري الإرهابي، إلا أنها، ويجب أن نعترف، تفاوتت في عناصر المواجهة هذه.

هذا على صعيد الثقافة في «سوراقيا»، من جهتهم، لم يقلح مثقفو دول الخليج في إظهار موقفهم بوضوح من هذه الظلامية المهيمنة على أرواحهم، بل عقلمهم المتصحر ذهب بعيداً في حماية تلك الظلامية ضد «الصوفييين»، كما يسمّونهم، وهو ما سيكون له تأثيرات كارثية على مستقبل المنطقة.

والسؤال الذي يتبادر إلى الأذهان هو: لماذا لم تربط النخب الثقافية والسياسية بين زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الرياض وتوقيت إعدام النمر؟ مرّ هذا الحدث مرور الكرام أمام هذه النخب، بالرغم من أن هناك خطوط طويلة وكبيرة تربط الحدثين ببعضهما، وهما الحدثان اللذان من الممكن أن يقوّضا نظامي الحكم في السعودية بالدرجة الأساس التي تعاني عجزاً كبيراً في ميزانيتها بلغ وفق التقديرات إلى نحو 100 مليار دولار، وفي تركيا الأردوغانية التي تعاني من اهتزازات «كردستانية» ستدفع حزب «أوجلان» إلى تغيير قواعد اللعبة في الداخل التركي... كل هذا يجعل أردوغان في أزمة، وهو يسعى إلى تصديرها للخارج، وليس أغنى من آل سعود للتكفل بهذا الأمر.

لقد أبح العجز في ميزانية السعودية موجة غضب داخل الشارع، الذي أخذ يغلي في الأونة الأخيرة بعد تسريبات «مجتهد» التي كشف فيها عن فساد العائلة الحاكمة، وتزامن كل هذا مع قضية المعارضة التي صار صداها يتردد في العالم كله، بعد القمع المتزايد ضدّها، ناهيك عن السلفية المتصاعدة، والتي خرجت من عباءة آل سعود بعد أن تغوّلت، فأين مثقفو الخليج من هذه التطورات وهم اللذين تقع على عاتقهم فكرة خلاص مجتمع الجزيرة العربية بعيداً عن تعليق شماعة أزماتهم على إيران؟

تدرك النخب العربية من المحيط إلى الخليج، أن توقيت إعدام النمر المتزامن مع بدء الحديث عن دعم قيام دولة «سنية» في العراق سيقوّي موقف «داعش»، ويثبت موقع «إقليم كردستان» الواقع تحت الحماية الغربية التركية السعودية. فهل ستساعد في تراجع السعودية لإخراجها من مسار سقوطها؟ أم أن ولي ولي العهد يريد أن يفرد عضلاته ويسحق، كما حدث لصدام سابقاً؟

أي جنون وضعت السعودية نفسها فيه، أي تغوّلت صار عليه أردوغان، وأي النظامين سيتهاو قبل الآخر؟ دعونا نتقرب بهدوء.

## «داعش» يتقهقر... ومقتل 75 إرهابياً غرب الثرثار

## أوباما وعبادي؛ قلق من تداعيات إعدام النمر



نأفأ من مناطق سيطرته أمهما في كركوك وديالى وإن لفت إلى صعوبة التكهن بأعداد مقاتلي داعش في الرمادي مرجح وجود خلائب ثالثة فيها.

ميدانياً، أعلن جهاز الأمن الوطني العراقي أمس، تدمير معسكر تابع لـ«داعش» ومقتل 75 إرهابياً غرب الفرات ضمن محافظة الأنبار.

وقال الجهاز في بيان نقله موقع «السومرية نيوز»، إنه «بناءً على معلومات استخباراتية دقيقة وردت من جهاز الأمن الوطني دائرة مكافحة الإرهاب وبالتنسيق مع صفوف القوة الجوية الغيارى، تم استهداف معسكر لعناصر عصابات داعش الإرهابية في قاطع غرب الفرات».

(التتمة ص14)

ناقش الرئيس الأميركي باراك أوباما مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي القلق المشترك بشأن إعدام السعودية الشيخ النمر والهجمات على السفارة السعودية في إيران وفق ما أعلن البيت الأبيض.

وفي محادثة هاتفية أكد الجانبان ضرورة ضبط النفس من قبل جميع الأطراف وأن يتقاضي الجميع الخطاب والسلوك الاستقراريين والتوترات الطائفية.

من جهة أخرى، أكد قائد القوات الأميركية في العراق ستيف وارن أن داعش دخل مرحلة الدفاع عن النفس وأن القوات العراقية باتت في موقع الهجوم والمبادرة لملاحقة عناصره.

وفي مؤتمر صحفي في بغداد أشار وارن إلى أن التنظيم خسّر ما بين عشرين ألف كيلومتر مربع وأربعين

## البرزاني؛ مصمّمون على إجراء استفتاء

## لتقرير المصير



أعلن رئيس إقليم شمال العراق مسعود البرزاني أن الإقليم مصمّم على إجراء استفتاء يضمن لشعب كردستان تقرير مصيره.

وقال البرزاني في كلمة ألقاها أول من أمس خلال اجتماع مع ممثلي وقناصلة 36 دولة في أربيل ونقلها الموقع الإلكتروني لرئاسة الإقليم إنه يتعين على الجميع احترام نتائج الاستفتاء، مشدداً على ضرورة أن يعرف العالم ماذا يريد شعب كردستان، وكيف سيرسم مستقبله.

وأضاف أن «على شعب الإقليم أن يقرر مستقبله بنفسه، بينما يجب الاعتراف بحق هذا الشعب في إجراء استفتاء يقرر مصيره من خلاله».

وشدد البرزاني على أن الاستفتاء الذي سيجري في إقليم كردستان العراق سيتم في أجواء سلمية، وبعيداً عن العنف، وسيعبر عن إرادة الشعب. وأشار إلى أهمية المرحلة التالية لاستعادة مدينة الموصل مركز محافظة نينوى من يد تنظيم

«داعش». وأكد أنه على الشعب أن تكون وثيقة مستقبلها، وينبغي اتخاذ تدابير حازمة من أجل عدم تكرار الكارثة التي تعرضت لها المنطقة، في إشارة إلى سيطرة تنظيم الدولة على مناطق واسعة من العراق. ودعا البرزاني الدول إلى عدم خلط مشاكلها البينية بجهود مكافحة «الإرهاب» وتكثيف طاقتها لمكافحة.